



سؤال وجواب - 18 ذو القعدة 1446

(093) سورة الضحى

2025-05-16

سوريا - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواننا الكرام: دخل فصل الصيف، وابتلانا الله هذا العام بشح المياه، فالمسلم يحافظ على المياه، ويُهيئ عن الإسراف في كل حال، فكيف إذا كنا في موسم مطري شحيح؟
فلنتعاون إخواننا الكرام على الحفاظ على الماء وترشيد الاستخدام، يعني صيف كما تقول الجهات المختصة سيكون قاسياً في موضوع المياه، ليس في بلدنا فقط بل في المنطقة كلها، هذا ابتلانا الله به والدنيا ابتلاءات، فوجهت وزارة الأوقاف مشكورة أن نكون على قدر المسؤولية، ولو كل واحدٍ فينا وفر في اليوم كأس ماء، لكان التوفير يكفي سوريا لشهر كامل، فلنتعاون معاً على هذا الأمر بارك الله بكم.

السؤال الأول:

هل يجوز دفع فدية الصيام بشراء كتب إسلامية وتوزيعها على الناس؟

لا، لا يجوز، فدية الصيام طعام أحببنا الكرام، وأجاز بعض الفقهاء دفعها نقداً، لكن لا أشتري كتب إسلامية ولا أثاث ولا شيء، إقماً أطعم طعاماً، أو أعطيه مالاً، هذه فدية الصيام، الطعام أو المال، أمّا كتب إسلامية لا، هذه صدقة إن شاء الله وفيها أجر، لكنها ليست فدية للصيام.

السؤال الثاني:

ماذا يفعل من وجد سحراً في بيته؟ بماذا تنصحه؟

إذا كان فعلاً هناك شخص سيء، وقام ببعض الطلاسم، وتأكد الإنسان أنه وُضع له في بيته سحر فعلاً، فليُتلف هذا السحر وليُكثّر في البيت من ذكر الله تعالى، وأذكار الصباح والمساء، وسورة البقرة في البيت.

{ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ لَا تَأْكُلُوا بِهِ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا بِهِ وَلَا تَجْهَرُوا عَنْهُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعَلَّمُوا الرَّهْرَاءُونَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَجِئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَقَامَتَانِ أَوْ عَتَابَتَانِ أَوْ كَفَرَتَيْنِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ يَشْفَعَانِ لَصَاحِبَيْهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ فَإِنَّ أَحَدَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ. }

(أخرجه الطبراني)

البطلة أي السحرة، سورة البقرة والمعوذات والرقية، لا نذهب إلى أحد، لا نطلب من أحد فكّ السحر، لا نقول يوجد فلان وكذا، لا، نحن في البيت نكثر من الطاعات، والقربات، والأذكار، في الصباح والمساء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِتَابِلٍ هَازِرَتٍ وَمَازُوتٍ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اسْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)

(سورة البقرة)

يعني يوجد مُجَنَّد في الجيش أراد أن يمالك بسوء، وأنت علاقتك مع وزير الدفاع، هل تخاف من المُجَنَّد؟! هذه هي القصة إخواننا الكرام، فالناس كثيراً ما يخافون في موضوع الجن والسحر، وكأن لها تسلطاً على الإنسان، وكأن لها قدرات عجيبة أودعها الله فيها لتحجزنا عن الحركة في الحياة، وتمنع زواج الفتاة، وتمنع عمل الإنسان، وتُغيص! لا، كما قلنا في الخطبة: لا إله إلا الله، اتجه إليه وحدك، ناچه، اطلب منه، المعوذات صباحاً ومساءً، الرقية الشرعية في البيت، سورة البقرة.

هذه إن شاء الله تطرد البطلة، ولا يُدقق في الموضوع كثيراً، لأن كثيراً من الناس وأقول عن تجارب أعرفها، من شدة حديثهم بموضوع السحر، تنقلب قضية السحر لمرض نفسي، يظن أنه سحر ولكن هو أصبح معه مشكلة نفسية المسكين، من شدة ما يقول سحر وسحر، فهو أصبح عنده مشكلة نفسية وليس سحراً، فلا نُعَوِّل كثيراً على هذا الموضوع.

السؤال الثالث:

أنا شابٌ اكتشفت أُمِّي أَنِي أَدَخْنُ، فطلبت مِنِّي أَنْ أَحْلِفَ عَلَى الْقُرْآنِ أَنْ لَا أَدَخْنُ إِذَا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنَ الْبَيْتِ فَحَلَفْتُ عَلَى الْقُرْآنِ مِنْ أَجْلِ أَنْ أَخْرَجَ فَقَطْ، هَلْ عَلَيَّ كَفَارَةٌ مَعَ الْعِلْمِ أَنِي أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى مَدَخْنًا؟

يعني سواءً الجلف على المصحف أو دون المصحف فهو جلف، يعني المصحف من باب تعظيم الجلف، لكن الجلف واحد سواءً على المصحف أو غير المصحف. مُصَّرَّ على التدخين يعني! أسأل الله أن يُعَافِيكَ، وأن يصرف عنك هذا البلاء.

أحبابنا الكرام، يعني عشرات المواد السامة موجودة في هذه اللقافة، ومئات المواد السامة في النرجيلة، وعشرات المواد في هذه الجديدة الإلكترونية، التي ظنوا أنها أقل، الآن يوجد أبحاث كبيرة، يعني أنت شاب كما تقول في مستقبل عمرك لا تعود نفسك على ذلك، أنا أنظر للمُدَخِّن أَنَّهُ ابْنٌ لِي، وأنت شاب لم يصح إيمان، أنا أدعوك بصدق والله وبمحبته أن تترك ذلك سواءً حلقت أم لم تحلف، لكن لو أنك فعلت فعليك كقارة اليمين طبعاً، مع إثم التدخين، الإثم قائم وكقارة اليمين إطعام عشرة مساكين، فإن لم تستطع فصيام ثلاثة أيام.

السؤال الرابع:

هل شراب البيبسي في سوريا هو ذاته الذي عليه المقاطعة أم أنه تقليد؟

والله لا أعرف يجب أن نسأل وزارة الصناعة، لكن أنا أعرف أنه لم يعد يوجد أي ماركة مُرَحَّصَة حقيقةً كله انتهى تراخيصه، فلا أدري إذا كانت بيبسي مازالت مُرَحَّصَة في سورية حتى تقاطعها أم لا، لكن إذا استطاع الإنسان أن يقاطع على كل حال المشروبات الغازية يكون أفضل، لما فيها من ضرر، ونستعيص عنها بالمشروبات الطبيعية كالمربطات مثلاً، فالأولى تركها، يعني لا يُكثر الإنسان، أي شيء الإكثار منه يا أحبائنا فيه ضرر، أنا لا أحب المنع في البيت، هذه خذوها من أخوكم الصغير، يعني منع كل شيء منع مُطلق مشكلة، والفتح المُطلق مشكلة، يعني أب يقول لك: أنا لا أسمح لأبنائي نهائياً فيصبح عنده عقدة من هذا الموضوع، يعني مرةً في الأسبوع مع رفاقه، مشروب ليس به شيء وحلال ممكن، لكن الإكثار في البيت دائماً بعد كل طعام يوجد مشروبات، يعني هذا به ضرر بلا شك، يجب أن ننتبه لهذا الموضوع ونقلل منه، أمّا مُرَحَّصَة أو غير مُرَحَّصَة لا نعرف.

فُقد زوجها لمدة اثنا عشر عاماً وخُطبت لغيره وهي لم تُمسك العدة هل يجوز؟

فُقد زوجها لمدة اثنا عشر عاماً فيه تفصيل بالمفقود أحبابنا الكرام، يعني إذا علمت بوفاته أو صدّر له شهادة وفاة من القاضي، فإذا علموا متى موعد الوفاة فالعدة انتهت، يعني قالوا لها: زوجك من سنة 2014 توفي، يوجد قرائن أنه توفي هذه ليس عليها عدة لأنّ العدة انقضت وقتها، من لحظة الوفاة مضى أربعة أشهر وعشرة أيام، أمّا إذا لم يُعلم وقت وفاته، فمن لحظة علمها بوفاته تعتد أربعة أشهر وعشرة أيام، فأنّا لا أدري إن كان من الحالة الأولى أو من الحالة الثانية، إذا كان من الحالة الثانية ولم يُعلم فالسائل يُراجعني حتى أفضّل له.

صليت العشاء ثلاث ركعات فقط فأخبرني أحدهم أنني أستطيع إتمام الصلاة بركعة واحدة رغم أنني تكلمت بعد انتهائي من الصلاة فهل يجوز؟

يعني أنت دخلت في الصلاة وأنت تعلم أنك تُصلي العشاء، ولكنك أخطأت وصلّيت ثلاثاً ثم سلّمت وتكلمت بعض الكلام، فقال لك أحدهم نسيبت بقي لك ركعة، فإذا كان الكلام يسيراً أي الفاصل يسير وما زلت في قبلك فتُتم الرابعة نعم، لأنّ هذا حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لقّا صلى الظهر ركعتين أو العصر.

{ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ دُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَدَقَ دُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ. }

(صحيح البخاري)